

بحار الأنوار

[83] كثير الحيات، نحن منه على إحدى ثلاث خصال: إما سبع يأكلنا ويأكل دوابنا، أو حيات تعقرنا وتعقر دوابنا، أو يعلم بنا عدونا فيبيتنا فيقتلنا، قال: فقال لهم علي عليه السلام: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ (1) قالوا: بلى، قال: فانزلوا، فرجعوا، قال: فأبوا أن ينقادوا، واستفزههم خالد ثانية، فقالوا له ذلك الكلام (2) فقال لهم: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وآله أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ (3) قالوا: بلى، قال: فانزلوا بارك الله فيكم، ليس عليكم بأس، قال: فنزلوا وهم مرعوبون، قال: وما زال علي ليلته قائما يصلي حتى إذا كان في السحر قال لهم: اركبوا بارك الله فيكم، قال: فركبوا وطلع الجبل حتى إذا انحدر على القوم فأشرف عليهم، قال لهم: انزعوا عكمة دوابكم، قال: فشمت الخيل ريح الاناث فسهلت، فسمع القوم سهيل خيلهم (4) فولوا هاربين قال: فقتل مقاتليهم، وسبا ذراريهم، قال: فهبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد " والعاديات ضبحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحا * فأثرن به نقعا * فوسطن به جمعا " قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " يخالط (5) القوم ورب الكعبة " قال: وجاءت البشارة (6). 8 - فر: الحسين بن سعيد وجعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه وغيره أن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قد أقرع بين أهل الصفة، فبعث منهم ثمانين رجلا، ومن غيرهم إلى بني سليم، وولى عليهم وانهزموا مرة بعد مرة، فلبث بذلك أياما يدعو عليهم، قال: ثم دعا بلالا فقال له: " ايتني ببردي النجراني، و _____ (1) في المصدر: وتطيعوني. (2) في المصدر: فرجعوا فابت تحملهم الأرض فاستفز خالد بن الوليد قال: قوموا بنا إليه قال: فجاءوا إليه فردوا عليه ذلك الكلام، فقال: أليس قد أمركم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أن تسمعوا لي وتطيعوني؟ قالوا: بلى، قال: فرجعوا قال: فأبوا أن ينقادوا واستفزههم خالد بن الوليد ثالثة، فقالوا مثل ذلك الكلام. (3) في المصدر: وتطيعوا امرئ. (4) في المصدر: خيولهم. (5) في المصدر: " تخالط " وفيه: وجاءه. (6) تفسير فرات: 221.